وزير التراث الثقافي والسياحة:

«يلدا» من طقوس الهوية إلى جسور الدبلوماسية الثقافية والوحدة العالمية

الوفاق/ أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أن يلدا تتجاوز كونها طقساً واحتفالاً ليلياً، وصفها بأنها «حوار حضاري من أجل التضامن والسلام»، وقال: يمكن أن تكون يلدا واحدة من أكثر أدوات الدبلوماسية الثقافية تأثيراً، وأن تُمهد الطريق للوفاق والوحدة والتقارب المستدام بين شعوب منطقة النوروز والدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي (إيكو).

وقال سيد رضا صالحي أميري في رسالته إلى البرنامج الثقافي والفني «جله مهر» مهنئاً الشعب الإيراني والدول الأعضاء في إيكو وجميع شعوب منطقة النوروز بأطول ليلة في السنة: عندما نتحدث عن يلدا، لا نتحدث عن طقس فقط أو ليلة تقويمية؛ يلدا في الثقافة الإيرانية هي حوار متجذر من أجل التضامن؛ التضامن على مستوى الأسرة والمجتمع والمنطقة.

وقال صالحي أميري إن يلدا رمز «التواجد معاً» و«التآلف»، وأضاف: الإيرانيون في ليلة يلدا يتحاورون حتى ساعات متأخرة من الليل؛ حوار يبدأ من الأسرة، ويصل إلى المجتمع، وفي النهاية يستمر في الرأي العام والحياة الجماعية. ومن هذا المنظور، تشكلت يلدا في التاريخ والحضارة الإيرانية قبل الحدود السياسية والتقسيمات الجغرافية، وعمقها المعنوي يتجاوز الحدود الوطنية.

وأشار إلى الترابط التاريخي للطقوس الوطنية الإيرانية، مؤكداً أن يلدا ونوروز هما أجزاء من منظومة حضارية مترابطة. يلدا هو حوار، تقارب وتضامن تاريخي؛ حوار يتيح لنا تجاوز حدود الخلاف والانقسام ويقودنا إلى مجال الوفاق والوحدة والتآلف.

وقال صالحي أميري: نحن نؤمن بأنه يمكن في إطار نوروز تفعيل تيار ثقافي مستدام يتمحور حول الحوار، وتُعد يلدا رمزه البارز؛ حوار طويل الأمد تتشكل فيه الروابط، الانسجام والتعايش السلمي.

وكما اجتمعت ١٣ دولة في إطار نوروز، يمكن أيضاً تحويل يلدا إلى رمز لهوية مشتركة بين إيران، أعضاء منظمة إيكو، آسيا الوسطى، القوقاز، الجيران ومنطقة الخليج الفارسي.

واعتبر يلدا ذات وظائف ثقافية واجتماعية وطقسية متعددة الطبقات، وأضاف: تكمن أهمية يلدا في أن الناس يستعدون لها منذ أشهر، لأنهم يقررون في هذه الليلة أن يكونوا معاً، ويتحاوروا ويبعدوا عن أنفسهم الضغائن والتوترات الداخلية. هذا التدريب على التضامن هو نموذج يجب تكراره أيضاً على المستوى الإقليمي.

وأكد صالحي أميري على دور يلدا في الدبلوماسية الثقافية، مشيراً إلى أن يلدا تدريب على الدبلوماسية الثقافية. ففي الدبلوماسية السياسية، تلعب عناصر القوة، المنافسة والمصالح دوراً محورياً، بينما في الدبلوماسية الثقافية، تتركز الاهتمامات حول المشتركات الحضارية، الحوار، السلام والتعايش السلمي. يلدا تحمل هذه القيم بطبيعتها ويمكن أن تدفع الحكومات والشعوب من أجواء التوتر نحو الحوار والوفاق.

وفي الختام، أعرب عن شكره لمنظمي البرنامج الخاص «جله مهر» وأكد: آمل أن نتمكن جميعاً، بصفتنا حاملي راية الثقافة، من ترسيخ عمقنا الثقافي والحضاري عبر الاعتماد على طقوس مثل ليلة يلدا، وأن نُمهد عبر حوارات يلداوية طريق الوحدة والسلام والتقارب الدائم في المنطقة.

النوروز ويلدا من الثروات الوطنية لإيران وأدوات فعالة للدبلوماسية الثقافية في العالم

الوفاق/ أكد المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية على مكانة الطقوس التقليدية الإيرانية في تعزيز التفاعلات الدولية، وقال: النوروز ويلدا، كعنصرين ثمينين وهويتيين وطنيين لإيران، يمتلكان قدرة عالية على تعريف الثقافة الإيرانية وتطوير السياحة الأجنبية، ويجب أن يحظيا باهتمام وترويج أكبر في الدبلوماسية النشطة لإيران في العالم.

وأشار أنوشيروان محسني بندبي، في ثالث فعالية «ليلة يلداى الإيرانية»، إلى أهمية الطقوس التقليدية الإيرانية في الهوية الوطنية: النوروز ويلدا ليسا مناسبتين تقويميتين فحسب، بل هما عنصران ثقافيان وحضاريان عميقان متجذران في التاريخ وأسلوب الحياة والرؤية الكونية للإيرانيين.

وأضاف: هذه الطقوس، التي تم تسجيل بعضها في قائمة التراث الثقافي غير المادي العالمي، تُقام سنوياً بمشاركة واسعة من الشعب، ونظراً لرسائلها الإنسانية والمحورية حول السلام والأسرة، فهي تتمتع بإمكانات عالمية يمكن أن تعمل كأدوات تواصل فعالة بين الشعوب.

وأكد محسني بندبي على دور الدبلوماسية الثقافية في الظروف الراهنة للعالم، وقال: الطقوس التقليدية الإيرانية، وخاصة النوروز ويلدا، يُمكن أن تُعرّف العالم بالصورة الحقيقية والأصيلة والمحبة للسلام لإيران في إطار دبلوماسية ثقافية نشطة، وأن تُمهد الطريق للحوار الثقافي وتقارب الشعوب.

كما اعتبر محسني بندبي تعزيز واستمرار إقامة الفعاليات الطقسية عاملاً مؤثراً في تطوير السياحة الخارجية، وقال: إن إقامة هذه المناسبات بشكل منتظم واحترافي وبمنظور دولي، إلى جانب الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي للبلاد، يمكن أن تساهم في جذب السياح الأجانب، وتنويع المنتجات السياحية، وتعزيز مكانة إيران في السوق العالمية للسياحة.

وفي الختام أشار إلى أن التعريف الهادف بالطقوس الإيرانية المسجلة وربطها بصناعة السياحة يُعد من الاستراتيجيات المهمة لوزارة التراث الثقافي في مسار التنمية المستدامة للسياحة وتعزيز التفاعلات الثقافية لإيران مع العالم.

إنشاء قرية سياحية في هير كإحدى المداخل الرئيسية في اردبيل

الوفاق/ أعلن محافظ أردبيل عن إنشاء قرية سياحية في مدينة هير، وأوضح أن الدراسات الفنية لهذا المشروع قيد الإعداد حالياً، وذلك لبدء تنفيذ المشروع قريباً.

وقال فرزاد قلندري خلال اجتماع لمراجعة عملية الاستثمار في مدينة هير، مؤكداً أهمية هذا المشروع: نحن نتابع بجدية توفير الأرض المطلوبة حتى يتمكن المستثمر المحترم من بدء نشاطه بأقل قدر من القلق. وأضاف: إن هذه القرية ستكون أكثر من مجرد وجهة سياحية في محافظة اردبيل، إذ سيتم إنشاؤها بمُلحق ثقافي وتاريخي يعكس العمق الحصاري للمنطقة، ليُعرف بالهوية الغنية لمدينة هير بالتزامن مع تطوير البنية التحتية.

كما أعلن قلندري عن دعمه العملي والمميز للمستثمر، وطلب من جميع الجهات التنفيذية أن توفر البنية التحتية اللازمة لتنفيذ هذا المشروع ذي الأولوية، مع تسهيل الإجراءات إلى أقصى حد ممكن. وفي الختام، أكد قلندري: نظراً للموقع الاستراتيجي لمدينة هير كأحد المداخل الرئيسية في محافظة اردبيل، فإن إنشاء القرية السياحية لن يؤدي فقط إلى التنمية الاقتصادية للمنطقة، بل سيُسهم أيضاً في زيادة ملحوظة في حضور السياح المحليين والأجانب.

السياحة المحرك الرئيسي للتحول والتنمية في محافظة سمنان

الوفاق/ أكد نائب محافظ سمنان للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية على الدور الاستراتيجي للسياحة في مستقبل المحافظة، وقال: محافظة سمنان بحاجة إلى تطوير السياحة أكثر من أي وقتٍ مضى، وإذا كنا نسعى لتحقيق تقدم مستدام، يجب أن نوجه مسار تنمية المحافظة بشكلٍ جاد نحو السياحة.

وقال مهدي براري إن ما هو أكثر أهمية اليوم لمحافظة سمنان من النفط هو السياحة، فهي طاقة ثمينة تتطلب تعريفاً هادفاً وتخطيطاً دقيقاً ونظرة تنموية.

وأضاف براري: إن تنشيط السياحة، بالإضافة إلى الازدهار الاقتصادي وتوفير فرص العمل، سيؤدي إلى زيادة مبيعات الصناعات اليدوية في محافظة سمنان وتعزيز معيشة الفنانين والعاملين في هذا المجال. واعتبر أن توفير فرص الاستثمار وتسهيل حضور المستثمرين من الأولويات الهامة لإدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة سمنان، مؤكداً أن جذب المستثمرين في مجال السياحة سيُمهد الطريق لقفزة تنموية في المحافظة.

كما شدد براري على ضرورة الاستفادة من إمكانيات الشخصيات البارزة والفنانين والوجوه المؤثرة، وقال: «الاستخدام الذكي لهذه الإمكانيات يُمكن أن يساعد في التعريف الأفضل بالمحافظة، وبناء علامة تجارية سياحية لسمنان، وتعزيز حضورها على الصعيدين الوطني وحتى الدولي».

معالم سياحية

كإحدى القلاع الجبلية المهمة

قلعة أردشير.. معلم سياحي في مدينة كرمان

الوفاق/ قلعة أردشير في محافظة كرمان هي واحدة من القلاع الجبلية الإيرانية، والتي يُحتمل أن تكون قد بُنيت لأغراض عسكرية ودفاعية. تم تشييد هذه القلعة الجميلة والرائعة، التي تعتبر من المعالم السياحية في كرمان، خلال العصر الساساني بأمر من أردشير بابكان.

تقع القلعة، وهي أحد المعالم الأثرية في فترة ما قبل الإسلام، على تل مرتفع يبلغ ارتفاعه حوالي ١٥٠ متراً من سهل كرمان. وقد تم تسجيل هذه القلعة المبنية من الطوب في قائمة الآثار الوطنية لإيران عام ١٩٦٦م.

تُعد قلعة أردشير واحدة من عدة قلاع شُيدت في كرمان خلال فترة أردشير بابكان وبأمرٍ منه. كما قام أردشير بابكان ببناء قلاعٍ أخرى في مدن مختلفة في محافظة فارس، بما في ذلك فيروز آباد. ولأن هذا الحصن العسكري الدفاعي بُني على قمة جبل، فقد أُطلق عليه أيضاً «الحصن الجبلي». تتميز القلعة بهندسة معمارية مذهلة ومميزة؛ فجدرانها سميكة للغاية، والمواد المستخدمة في بنائها من الطين الخام. كما أن أبعاد طوبها أكبر من الطوب العادي. يبلغ قطر أسوار القلعة عند قاعدتها حوالي ستة أمتار. وتنقسم مباني القلعة إلى قسمين. جزء من القلعة بُني على تل في الجنوب الشرقي، وهو جزء من المبنى الجبلي، بينما يقع الجزء الآخر على تل أقصر يُعرف أيضاً بمعبد أناهيد.

القلعة مبنى بارز على التل، ونظراً لقربها من قلعة أخرى، فمن الممكن أن تكون مرتبطة بها، وهي القلعة السفلية المعروفة بـ«قلعة دختر كرمان». وفي المسافة بين القلعتين، يمكن رؤية بقايا مبانٍ تشبه القصور ودور العبادة والأماكن المماثلة، مما يدل على أن هذا الموقع كان مدينة عامرة في عهد أردشير. في قلعة أردشير، عُثر على قطع من البلاط تحمل صوراً ذات موضوعات احتفالية. ولهذا السبب ، ذكر خبراء مثل الرائد ساكس أن وجود الفنون الجميلة في تزيين بعض أجزاء القلعة يشير إلى أن المكان لم يكن ذا وظيفة عسكرية فقط، بل كان له أيضاً مظاهر احتفالية.

وفي الجزء الجنوبي من القلعة، يمكن رؤية منحدرات عالية، حيث نُحتت سلالم في وسط الصخرة العالية، وقد حددها ساكس بـ ١٣٤ درجة. ووصف الخبراء هذا المكان بأنه أشبه بمنزل من الصفيح للقلعة. تقع قلعة أردشير بعيداً عن مركز المدينة، لكنها محاطة بالعديد من المنازل. كما توجد بعض المباني الباقية من الماضي داخلها. ولحسن الحظ ، فإن بُعدها عن المدينة والمساحة المحيطة بها جعلاها آمنة نسبياً من تأثير الهياكل الحضرية الحديثة.